التحالفات الإيرانية الدولية:إقليمياً وعالمياً

Iranian international alliances: regionally and globally

منال نجعي ♦
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي / الجزائر
nmanel409@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/07/25	تاريخ القبول: 2023/02/24	تاريخ النشر: 2023/04/04

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تشخيص السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط وذلك في تسير علاقاتها الخارجية في مجال تحالفاتها مع الدول في بنية النسق الدولي ومدى قدرتها على بسط نفوذها سواء من الناحية الإقليمية أو العالمية,وبحكم الموقع الجيوبوليتكي الممتاز الذي تسخر به أصبحت تشكل دوراً محورياً هاماً في المجال السياسي إضافة إلى سعيها لبسط مخططاتها التي إعتمدتها عقب نجاح الثورة لمد جذورها في المنطقة مما جعل من إيران تعد العدة لتوطيد علاقاتها وإقامة تحالفات مع بعض دول الجوار من ناحية ومع الدول الكبرى من ناحية أخرى,وهذا ما سيتم تناوله في هذه الدراسة من خلال التطرق إلى طبيعة التحالفات الإيرانية وتأثيراتها على سياستها.

الكلمات المفتاحية: التحالفات ؛ إيديولوجيا؛ السياسة الخارجية ؛ جغرافيا سياسية ؛المحددات الخارجية.

Abstract:

This research paper aims to study Iranian foreign policy and its impact on the Middle East region, and the extent of its ability to extend its influence in it regionally and globally and by virtue of the geopolitical location that it enjoys, it has become a pivotal role in the political field in addition to extending its influence and extending its roots in the region, which called for Including the consolidation of its relations and the establishment of alliances with some neighboring countries and major countries on the other hand.

Keywords:alliances;ideology;Foreign Policy ; Political geography; external determinants.

♦ المؤلف المرسل

مقدمة:

تعتبر منطقة الشرق الأوسط من بين المناطق المهمة في العالم بفضل موقعها الإستراتيجي وما تملكه من ثروات طبيعية هائلة خولها أن تكون ذات ثقل جيوسياسي ومحل الأطماع الإقليمية والدولية.تعد إيران واحد من أكبر الدول الإقليمية في هذه المنطقة هذا مافتح الباب لأهدافها التوسعية لبسط نفوذها من خلال تصدير ثورتها واستخدام الدبلوماسية الناعمة للتقرب من دول المنطقة إذ شكل كل من المحدد الإيديولوجي والجيوبلوتيكي دور مهم في إستراتجيتها.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز طبيعة التحالفات الإيرانية الدولية وما ينجر عنها من تأثيرات على مستوى منطقة الشرق الأوسط وإبراز طبيعة هذه العلاقات سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي وإستراتجيتها المنتهجة لبسط نفوذها في ظل وجود قوى كبرى منافسة لها.

في إطار ما سبق ذكره تقوم إشكالية هذه الدراسة على أن إيران تنظر إلى منطقة الشرق الأوسط بإعتبارها منطقة تؤمن لها مصالح إستراتجية هامة بحكم الموقع المهم الذي تحتله فيها,وسعيها إلى زيادة حجم مصالحها وأهدافها فيها لذا سيتم طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم التحالفات الإيرانية الدولية في إرساء سياسة إقليمية فعالة لها؟

لمعالجة الموضوع وفق أطر علمية تم وضع الفرضية التالية كلما عملت إيران على إستغلال موقعها الجيوستراتيجي وفق خطط إستراتجية مدروسة كلما ساهم هذا في إقامة تحالفات وتكتلات دولية تحمل أبعاد إستراتجية كبيرة.

تم الإعتماد على منهج تحليل المضمون الذي يعد أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف محتوى الظاهرة والبحث فيها وتحليل مضمونها بشكل متشعب،برز إستخدام هذا المنهج خلال هذه الدراسة في تحليل السياسة الإيرانية وطبيعة تحالفاتها مع الدول.

لمعالجة هذه الإشكالية تم تقسيم الموضوع إلى جزئين,في المبحث الأول تم تسليط الضوء على دراسة عوامل التأثير في السياسة الإيرانية من خلال التطرق إلى العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الإيرانية والجهات المعنية بصناعتها,أما المبحث الثاني عالج طبيعة التحالفات الإيرانية على المستوى الدولي والإقليمي.

المبحث الأول:عوامل التأثير في السياسة الإيرانية:

من أجل فهم سير السياسة الخارجية لأي دولة لابد من الوقوف على الإمكانيات التي تساعدها من تحقيق أهدافها والعوامل والمؤسسات المعنية بصياغة هذه السياسة.

المطلب الأول:العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الإيرانية:

تلعب إيران دوراً هاماً في الساحة السياسة بحكم موقعها في بؤرة المناطق الساخنة في العالم وهذا راجع إلى ما تحضى به من مكانة جغرافية هامة.

الفرع الأول: العامل الجغرافي:

إحتلت إيران أهمية بالغة في النظريات الإستراتجية بحكم موقعها الإستراتيجي المهم إذ تعد من بين القوى الإقليمية المؤثرة في منطقة الشرق الأوسط,لكونها تضم جل صادرات النفط وأهم الممرات المائية والثروات الطبيعية[1].

الموقع الجغرافي الممتاز الذي تحضى به الجمهورية الإيرانية خولها أن تصبح حلقة وصل بين دول شرق البحر المتوسط ودول وسط وجنوب أسيا من خلال تواجدها مابين دائرتي عرض 25 و40 درجة شمال خط الإستواء وبين خطي طول 44و63 درجة شرق خط غرينيتش,تبلغ مساحتها 1.648.195 كيلومتر مكعب.

تقع إيران في الجهة الشمالية للكرة الأرضية في الجنوب الغربي لقارة أسيا يحدها من الشمال كل من أرمينيا,أذربيجان,تركستان من الشرق باكستان وأفغانستان ومن الغرب العراق,تركيا ومن الجنوب الخليج العربي كما تتمتع بحدود برية وبحرية بطول 7744 كيلومتر[2].

تشكل إيران جسر للعبور بين كل من إفريقيا أوروبا أسيا,حيث تربط أسيا وأوروبا في الشرق والغرب وتربط روسيا مع الهند في الممر الشمالي الجنوبي إضافة إلى ربطها لأوروبا الغربية وتركيا وأسيا الوسطى والقوقاز في طريق تراسيكا هذا ماجعل منها تعد من أهم المواقع الجغرافية في العالم,ومع إعادة إحياء طريق الحرير أصبح من أهم الممرات حيوية في العالم[3].

الفرع الثاني: العامل الإيديولوجي.

تعد السياسة الخارجية نتاج لخبرات الدولة السابقة في تسير الشؤون الدولية على المستوى الخارجي ونتاج للمعتقدات السياسية والإيديولوجية عبر العصور.

على عكس العديد من الدول يحرك السياسية الخارجية الإيرانية الخطاب الإيديولوجي هذا ماجعلها تتسم بصعوبة الفهم والتعقد,حاول العديد من الباحثين إعطاء شرح لهذه السياسة حيث تناول عماد حليلي في مقالته السياسة الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية وخرج بالعديد من النقاط من ضمنها أن إيران تضع مصالحها الإستراتجية قبل إيديولوجيتها أثناء تشكيلها للسياسة الخارجية[4].

---

[1] متولي محمود إبراهيم,السياسة الخارجية الإيرانية:المحددات المؤثرة. المركز الديمقراطي العربي ,2017,11,16,ص4 .

[2] حجاب عبدالله,السياسة الإقليمية الإيرانية في أسيا الوسطى والخليج 1979/2011 دراسة في دور المحددات الداخلية والخارجية .مذكرة ماجستير,كلية العلوم السياسية والإعلام ,قسم العلوم السياسية والإعلام ,الجزائر ,2012,ص33.

[3] Hassan noorali.abbas ahmadi.analysis of iran s geopolitical role in international corridors.faculty of gegraphy instturte of geography.view date2023/2/2.from the website https://jhgr.ut.ac.ir/article_87160.html?lang=en

[4] Munawar hussain.sameena.muhammad muntaz ali khan.impact of ideological factors on foreingn policy of iran towards united states.orient research journal of social sciences.june2021.vol 6.no 106/115.p2.

تعرف **الإيديولوجيا (أنها منظومة من الأفكار تهدف إلى غاية عملية,فهي مجموعة من الأفكار عن العالم وعن الحياة وعن المجتمع تصلح قاعدة لعمل جماعي)**.أيضا ينظر للأيديولوجية على أنها الإطار العام لتحليل الأبعاد الدينية,القيمية,العقائدية والثقافية لهذه السياسة بحيث تؤثر العقيدة على ما يحدث في النظام الدولي من خلال المعتقدات السياسة الإجتماعية الدينية السائدة في تلك الدول[1].

للبعد الإيديولوجي دور مهم في التأثير على السياسة الخارجية الإيرانية بالإضافة إلى تأثيره على العلاقات والتحالفات السياسة لها هذا ماينعكس على سلوك النظام السياسي في النسق الدولي,بالإضافة إلى ذلك لا ينحصر البعد الإيديولوجي في السياسة الإيرانية في الشق الديني الطائفي المذهبي بل يمتد إلى البعدين الوظيفي و القومي[2].

المطلب الثاني:الجهات المعنية بصناعة السياسة الخارجية الإيرانية:

تعتبر السياسة الخارجية الوجه الخارجي لقوة الدولة في نسق المجتمع الدولي,إذ لابد من توفر مؤسسات لصنع السياسات وهندستها وثق ما يخدم مصالحها.

الفرع الأول:الدستور:

الدستور هو المصدر الرئيسي- في صياغة القوانين في كافة النظم السياسية والحكومية في العالم,من خلاله نحدد الأطر العامة التي تحكم السياسة الداخلية والخارجية للدول وعلى غرار باقي الدول لإيران دستور قوي تستند إليه في تسير شؤونها السياسية الذي يعتبر أعلى مصدر لسياستها الخارجية[3].

الفرع الثاني:القائد:

يعد من بين المناصب المهمة في إتخاذ القرار في السياسة الخارجية الإيرانية,ويمثل القائد أعلى منصب بحكم ما يستحوذ عليه من أهمية بالغة في صنع القرار من بين الصلاحيات التي تسند إليه:

1) تحديد المبادئ العامة لنظام جمهورية إيران.
2) الإشراف على حسن سير السياسة العامة للنظام.
3) إصدار القرارات بإجراء إستثتاء عام[4].

---

[1] شنين محمد المهدي,السياسة الخارجية الإيرانية التحولات الإيديولوجية والثوابت البرغماتية...محاولة للفهم .مجلة الواحات للبحوث والدراسات ,2016,ص141

[2] رؤية تركية ,مستقبل النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط في ظل العقوبات الأمريكية .دورية محكمة في الشؤون التركية والدولية ,العدد2 ,2019,5,5.

[3] معين عبد الحكيم,صناعة القرار السياسي الإيراني:المحددات والمؤسسات المؤثرة.الوحدة الإسلامية ,العدد2 ,2014 ,ص 148 .

[4] خالد وليد محمود,صنع القرار في السياسة الخارجية في جمهورية إيران الإسلامية.2005,6,13,سنة الوصول2021,12,12 من الموقع الإلكتروني. www.pulpit.alwatanvcice.ion

الفرع الثالث:السلطات الثلاث:

حسب الدستور الإيراني هناك ثلاث سلطات تتولى سدة الحكم في البلاد وهي السلطة التنفيذية,التشريعية,القضائية.

أولاً:السلطة التنفيذية:

تتجسد هذه السلطة في رئيس الجمهورية الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد المرشد يعتبر الرئيس أعلى سلطة منتخبة من طرف الشعب يتم إنتخابه لمدة 4 سنوات مباشرة,يعد المسؤول على وضع السياسات الإقتصادية للبلاد وللرئيس 8 نواب إضافة إلى مجلس وزراء يضم 22 وزير[1],يشترط أن يكون الرئيس حامل للجنسية الإيرانية ومؤمن بسيادتها ومعتقداتها,بالإضافة إلى كونه الرجل الأول في السلطة التنفيذية فهو يمثل الدولة في سياستها الداخلية والخارجية ويملك عدد من الصلاحيات يحددها الدستور[2].

ثانياً:السلطة التشريعية:

تتمحور هذه السلطة في مجلس الشورى الإسلامي ويعتبر السلطة التشريعية الأولى في البلاد يؤثر على سياستها الخارجية من خلال القرارات البرلمانية لهذا المجلس عدة صلاحيات نذكر من ضمنها:

1) التدقيق في شؤون البلاد.
2) المصادقة على المعاهدات والإتفاقيات الدولية.
3) سن القوانين ونشرها وتفسيرها.
4) مساءلة رئيس الجمهورية بشرط موافقة ثلثا أعضاء المجلس.

هذه الصلاحيات أعطت لهذا المجلس وزناً ثقيلاً في السياسة الإيرانية.

ثالثاً:السلطة القضائية:

تعتبر هذه السلطة مؤسسة مستقلة هدفها الرئيسي- تحقيق العدالة من بين المهام الموكلة إليها صيانة الحقوق الفردية والإجتماعية للأفراد,يتم تعين رئيس السلطة القضائية لمدة تصل إلى 5 سنوات يشترط أن يكون الرئيس حسب المادة 157 من رجال الدين من صلاحيته التحقيقات المالية بالإضافة إلى تشكيل ديوان

[1]iranian laws a gouvernment the structure of power in iran.Friday.february 03.2023. from the website https://www.iranchamber.com/government/articles/structure_of_power.php

[2]نجمي منال ,حجاج أمال,تأثير المحددات الداخلية على صنع السياسة الخارجية لإيرانية إتجاه منطقة الشرق الأوسط دراسة حالتي الإمارات والسعودية في الفترة 1018/2011 .مذكرة ماستر,كلية الحقوق والعلوم السياسية,قسم العلوم السياسية,جامعة الوادي,2018 ,ص63 ,

العدالة وتحديد القواعد التي تتشكل منها المحكمة العليا.يتشكل الهيكل القضائي الإيراني في ثلاث أنواع من المحاكم:المحاكم العامة,المحاكم الثورية,المحاكم الخاصة[1].

المواد 156-174 من الدستور الإيراني تنظم مهام السلطة القضائية حيث يتم تعين رئيس هذه السلطة من قبل المرشد الأعلى وفقاً إلى ماجاء في المادة 156 من الدستور وتسند إليها العديد من المهام.

1) إصدار الأحكام وتسوية النزاعات.
2) إحلال العدل والسلم والدفاع عن حقوق المظلومين.
3) الإشراف على تنفيذ القوانين العامة.
4) متابعة القضايا وسن العقوبات.

طبقاً إلى ما ورد في المادة 106 العلاقة مابين السلطات الثلاث التنفيذية التشريعية والقضائية يتولى إدارتها وزير العدل[2].

المبحث الثاني:طبيعة التحالفات الإيرانية الدولية وتأثيراتها:

خلف نجاح الثورة الإيرانية وتصديرها إلى الخارج تخوف لدى جميع دول العالم والدول المجاورة لها لكونها تهدف إلى ضرب وزعزعت إستقرارها عن طريق زرع الطائفة الشيعية,من جهة أخرى تخوف الدول الكبرى إذ يشكل بروز إيران على الساحة الدولية والإقليمية قوة منافسة ومهددة لأمن إسرائيل هذا ما جعل من إيران تعد العدة لتوطيد علاقتها وإقامة تحالفات مع بعض دول الجوار من ناحية والدول الكبرى من ناحية أخرى.

المطلب الأول:التحالفات الإيرانية مع بعض دول الشرق الأوسط:

تنتهج إيران سياسة التكتيك وبسط النفوذ عبر مخططات إستراتجية تستهدف إبراز قدرتها وإمكانيتها مع الدول من خلال إقامة تحالفات دولية.

الفرع الأول:التحالفات الإيرانية مع سوريا _حزب الله.

عملت إيران على إيجاد أطراف وحلفاء موالية لها عقب الثورة من بينها الحليف السوري الذي أخذ بعد إستراتيجي على إثر تلاقي إيرادات الدولتين سيما في رفض الإملاءات الخارجية والتدخلات الأجنبية كما أن هذا التحالف الإيراني السوري يعد من بين أولويات مشروع إيران الإقليمي لبسط نفوذها,بدايةً من غرب

[1] إلياس ميسوم, النظام السياسي الإيراني وآليات صنع القرار فيه دراسة في المؤسسات الرسمية . المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ,العدد1 ,مجلد 5 ,ص12,13 .

[2] Mohammad soltani.nafise shooshinasab.an overview of the iranian legal system.hauser global law school program.august2022. from the website
https://www.nyulawglobal.org/globalex/Iran_Legal_System_Research1.html

إيران مروراً بالعراق وصولاً إلى سوريا على إعتبارها منظم لسياسة هذا النفوذ بعدها إلى لبنان والأراضي المحتلة[1].

في بداية التسعينيات وإنتهاء الحرب الباردة إنتهجت العلاقات السورية الإيرانية مرحلة جديدة متأثرة بإنهيار الإتحاد السوفيتي الذي خسرته سوريا كحليف تاريخي وعملت على توطيد علاقات مع إيران,كذلك تأثرت بحرب الخليج الثانية الذي نتج عنها إنتشار القوات العسكرية الأمريكية في الخليج مما هدد أمن إيران إقليمياً وأن سوريا خرجت منهزمة خلال مشاركتها في الحرب,هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تأثرت العلاقات السورية الإيرانية بالغزو الأمريكي للعراق عام 2003 برزت بشكل واضح وإعتبرت أن إحتلال العراق يهدد الأمن القومي بالرغم من تبني سياسة مختلفة تجاه هذا الغزو الذي يشعرهم بحدوث خطر بعيد المدى ومنها برزت هذه العلاقات جالية وتمثلت في التعاون العسكري والفني والتقني خاصة في الصناعات الصاروخية وتمثل ذلك في دعم سوريا للبرامج الإيرانية لتصبح إيران داعماً أساسيا لتصنيع العسكري السوري عامة والصاروخي خاصةً أخذ هذا التعاون بعداً جيوسياسياً تمثل في الدعم الإيراني السوري المشترك في دعم حزب الله في لبنان رغم تماثل المصالح وتشابهها إلا أنه لا ينكر ذلك وجود بعض الإختلافات خاصة في بعض القضايا الساخنة في المنطقة فسوريا ترفض حكم الميليشيات المتحالفة مع إيران في العراق وحريصة على وحدة العراق,وأن أي تقسيم يهدد أمنها أما إيران ترى عكس ذلك أما في الموقف إتجاه فلسطين تنظر إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية العامل المساعد للوقوف لمواجهة إسرائيل بينما ترى إيران أن المقاومة الفلسطينية المسلحة هي الحل حتى لو أدى الوضع إلى التفجير داخل فلسطين[2].

في هذا الصدد يمكن القول أن التحول الأبرز في مسار هذه العلاقات كان على إثر شرارت التظاهرات عام 2011 تحولت عندها سوريا إلى نقطة رهان جيوسياسي يرتبط في مجمله بمصالح إيران ومستقبلها كدولة إلا أن سوريا وتحالفها مع إيران أعادت تشكل التوازن الإقليمي ضد إسرائيل وفتحت المجال للتنسيق ما بين إيران ولبنان وتأسس حزب الله سنة 1982,في البداية كحركة سرية إلى غاية 1984 فلاحظ على أن حزب الله حركة إرتباط بالمرجعية والعقائدية الدينية الإيرانية حتى قيل عنه أنه حالة إيرانية والبعض إعتبره كإستراتجية إيرانية داخل الصراع الإقليمي وأن نشأت هذا الحزب تعتبر هدف أساسي من أهداف السياسة الإيرانية في بعديها الإقليمي والدولي[3],وعلى إثر الحرب اللبنانية الإسرائيلية عام 1982 برز أثر التحالف بشكل واضح أنشأت معسكرات للتدريب في الجنوب اللبناني بالضبط في مزارع البقاع التي دعمتها إيران حيث أرسلت 300ألف عنصر عام تمركزوا في الجنوب اللبناني.

---

[1] رجائي سلامة الجرابعة ,الإستراتجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط 1999,2011 .مذكرة ماجستير,,كلية الأداب والعلوم ,قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الأوسط,مصر 2012 ,ص52,55 .

[2] حسين العودات,العلاقات السورية الإيرانية بين التحالف والتعاون.2007,2,2 ,سنة الوصول2021,11,12,من الموقع الإلكتروني .
www.voltaivenet.org/article145069.html

[3] رجائي سلامة الجرابعة ,مرجع سابق الذكر,ص55 .

هذا التحالف ما بين حزب الله وإيران أسهم في تقوية حزب الله خاصة بعد الإنسحاب الإسرائيلي من الجنوب عام 2000 كذلك أعطى دور محوري في المنطقة لقوة جيشيه ومعداته التي وقفت كقوة رادعة وموازية للجيش الإسرائيلي هذا من جهة ومن جهة أخرى محاصرة إسرائيل من خلال زرع النموذج الثوري على حدودها واستطاع أن يحقق عدة أهداف إستراتجية ساهمت في مجملها في زيادة القوة الإيرانية وإضعاف إسرائيل.كما أن الحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006 كشفت على القدرة الصاروخية التدميرية لإيران الموجهة من طرف حزب الله (حيث أن عضو رئاسة مجلس الخبراء الإيراني صرح على أن إيران تمتلك القدرة على قصف تل أبيب بصواريخ شهاب 3 بمدها المتراوح بين 1800 و2000 كيلو متر في حال هجوم إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية عليها إضافة إلى تعطيل عملية السلام,إعتبار حزب الله وسوريا من أهم أطراف عملية السلام.

الفرع الثاني:التحالف الإيراني مع حركة حماس:

تعمل إيران على إقامة محور وحليف موازي لها في فلسطين عن طريق حركة حماس ويعود ذلك إلى مبادئ الثورة الإيرانية الداعمة إلى نصرة المستضعفين في العالم الإسلامي وكذلك موقف المؤسسة الدينية الإيرانية من الحركات الصهيونية,مع إنتهاء الحرب الباردة أثرت المعادلة الصفرية الرؤية الإيرانية وموقفها من التسوية إذ إنعكس ذلك في علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية التي سادها الفتور لعدة أسباب من بينها مطالبة الخميني على إعتبار المنظمة الفلسطينية على أنها منظمة إسلامية إلا أن ياسر عرفات رفض ذلك واعتبارها أنها تضم المسلمين والمسحيين والفلسطنيين كما أنا المنظمة أخذت توجه قومي عربي أكثر منه إسلامي من ناحية ومن ناحية أخرى عملت الولايات المتحدة الأمريكية على ترصيخ إسرائيل في الشرق الأوسط لذلك تم عقد مؤتمر طهران في أكتوبر 1991 حضره وجوه من فلسطين ووجوه من إيران[1] خرج هذا المؤتمر بعدة قرارات من بينها سحب الشرعية من منظمة التحرير الفلسطينية خاصة بعد قبولها بالتفاوض مع إسرائيل وحولت دعم التنظيمات الإسلامية التي تقوم على النهج الراديكالي,إذ كانت حركة حماس وفتح هما المستفيدين من هذا المؤتمر وتمكنت إيران من خلاله تحويل مفهوم الصراع العربي الإسرائيلي إلى نطاق أوسع وهو الصراع الإسلامي اليهودي وعملت على تدعيم حركة حماس بعد تقوية نفوذها ونشاطها الميداني[2].

المطلب الثاني:التحالفات الإيرانية مع روسيا- الصين:

لم تقتصر- إيران على إقامة علاقات وتحالفات مع بعض دول الجوار الإقليمي بل توسعت لتشمل المستوى الدولي هذا ما سيتم التطرق له في دراسة كل من التحالفات الإيرانية مع روسيا والصين.

[1] بهاء الدين زهري ,سوريا والمشروع الصفوي.2011,7 ,سنة الوصول2021,11,3,من الموقع الإلكتروني www.alokah.net/culture/o/33592

[2] عيساوي أمنة,الدور الإقليمي الإيراني في النظام الشرق أوسطي بعد الحرب الباردة .مذكرة ماجستير ,كلية الحقوق ,قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,جامعة الحاج لخضر باتنة,2010 ,ص99.100 .

الفرع الأول:التحالف الإيراني الروسي.

عرف التطور في العلاقات بين روسيا وإيران إلى قرون مضت حين كانت روسيا دولة تحكم سياستها الخارجية بالأطماع الإستعمارية مما أدى إلى نشوب العديد من الحروب بينها وبين الدول المستهدفة وعلى رأسها إيران خاصة لما تم ضم أجزاء من الأراضي الإيرانية إلى الإقليم الروسي بموجب إتفاقيات في كل من جلستان عام 1813 وتركمنستان 1828,خلال الحرب العالمية الثانية تعاون الإتحاد السوفيتي وبريطانيا من أجل منع ألمانيا النازية من السيطرة على حقول النفط الإيرانية لحجة إحتلالها مع سنة 1917 ونجاح الثورة البلشفية في روسيا عرفت العلاقات ما بينها نقطة تحول تمثلت في إنتهاء السيطرة الإستعمارية[1]

مع نجاح الثورة الإيرانية 1979 بدأت العلاقات مابين البلدين تشهد تحسن ملحوظ خاصة عقب إنتهاء الحرب العراقية الإيرانية حين بدأت تعقد إجتماعات إقتصادية واتفاقيات تجارية مابينها,وكذلك تنامي الخطابات الودية بين البلدين الذي وجه فيه أية الله روح الله الخميني إلى مخائيل غورباتشوف معرب فيه عن أمله في حدوث تعاون مستقبلي.أسفر عليه تبادل الزيارات كزيارة رئيس البرلمان الإيراني علي هاشمي إلى موسكو في 1989[2] مع تفكك الإتحاد السوفيتي وإنتهاء الحرب الباردة ظهرت روسيا كدولة عملت في سياستها الخارجية على تحقيق مصالح إقتصادية وأمنية ومن هذا المنطلق عمدت على تطوير علاقاتها مع طهران تجلى ذلك في تسعينيات القرن العشرين حيث تم توقيع إتفاق خاص بين البلدين لإنشاء مفاعل بوشهر النووي لتوليد الطاقة الكهربائية في طهران ومنذ ذلك الحين عرفت العلاقات بينها تطوراً متزايداً ترسخ ذلك عند وصول فلاديمير بوتين السلطة عام 2000 التي أصبحت روسيا تلعب أدوار وتتخذ مواقف في العديد من القضايا الدولية والإقليمية,الأمر الذي ترتب عليه إعادة التوازن للقوى الدولية ولمنافسة الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق تكوين جبهة معارضة تضم كل من إيران الصين الهند البرازيل خاصة بعد العمليات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة في أفغانستان 2001 وإحتلال العراق 2003 الذي طرح مخاوف كل من روسيا وإيران وزاد من حدة وقوة العلاقات مابين الطرفين[3] تميزت هذه العلاقات في إقامة تعاونات في شتى المجالات نذكر منها.

أولا:التعاون الإقتصادي التجاري:

بلغ حجم التبادل التجاري عام 2012 ما بين البلدين إلى 3,65 مليار دولار,بحيث شكلت صادرات روسيا للسوق الإيرانية حوالي 3,4 مليار دولار وبلغ حجم الصادرات الإيرانية 0,6% من هذا التبادل نلاحظ أن روسيا بحاجة إلى شراكة إيرانية قوية وهناك توقعات أن يصل حجم التبادل التجاري بينهما إلى ثلاث أضعاف مع العلم أن روسيا تصدر إلى إيران فقط 2,5% من صادراتها كما أنه لا يخفى على أن هناك مساعي خفية لدى الجانبين لزيادة توسع مجالات التعاون الإقتصادي بينهما لدعم تنمية البلدين.

---

[1] أبوشعير فرح الزمان ,خارطة العلاقات الروسية الإيرانية .مركز الجزيرة للدراسات ,2013,10,7 ,ص7 .

[2] لانار أنودي ,تاريخ العلاقات الروسية الإيرانية وإتفاق فينا النووي .المركز الديمقراطي العربي للأبحاث والدراسات ,2015,11 ,ص1,2 .

[3] علي شفيق,العلاقات الدولية في العصر الجديث .الإسكندرية ,دار النشر المعرفة ,د,س,ن,ط1 ,ص82 .

ثانيا:التعاون العسكري.

تعتبر إيران الشريك الثالث لروسيا على صعيد التعاون العسكري بعد كل من الصين والهند خلال توقيع إتفاقية في خريف 2001 وأثناء زيارة الرئيس السابق إلى موسكو في العام نفسه حاولت إيران تطوير أنظمتها الصاروخية سعياً منها للحصول على تراخيص صنع السلاح الروسي كما شمل التعاون العديد من الصفقات تمثلت في شراء المعدات العسكرية إضافة إلى قطع الغيار لها,قدرت الأرباح الناتجة على التعاون العسكري بينها بقيمة تتراوح بين 11 إلى 13 مليار دولار في سنة 2007 تم التوقيع على إتفاق يهدف إلى تسلم إيران 5 أنظمة من الصواريخ أرض جو S300 تقدر كلفتها بحوالي 800 مليون دولار,في سنة 2010 تم إلغاء هذه الإتفاقية من طرف الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيديف بسبب ضغط أمريكي إسرائيلية ما سبب في أزمة ما بين البلدين[1] .

ثالثاً:التعاون النووي:

مع إمتلاك روسيا لتكنولوجية الطاقة النووية ومفاعلات في كل من إيران وتركيا ترى إيران أنه في حالة رفع العقوبات عليها والإعتراف بشرعية وسلمية برنامجها النووي لإستعادة عائداته وأنها سوف تحقق تعاون تجاري مع روسيا في هذا المجال خاصة أن روسيا أحد أعضاء مجلس الأمن وإمكانية تزويد طهران بالوقود النووي إن أرادت لكن إمكانية التعاون النووي أثار قلق الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل مما ضغط على الطرفين طوقت هذا التعاون خاصة في مواصلة مفاعل بوشهر منذ أن عملت إيران على تفعيل برنامجها النووي عام 2001ودخول روسيا كوسيط لحل هذه الأزمة خاصةً بعد التهديدات الأمريكية الإسرائيلية عام 2005 لشن هجوم عسكري على إيران إقترحت روسيا على إيران تخصيب اليورانيوم على أراضيها,إلا أن إيران رفضت ذلك هذا مادفع بروسيا إلى تدعيم قرارات مجلس الأمن على إيران في السنوات 2006ـ2007ـ2011 مما وتر العلاقات ووقف كحاجز أمام مفاعل بوشهر وهذا ماتسعى إليه الولايات المتحدة الأمريكية لعدم بناء علاقات إستراتجية بين الطرفين[2] .

عرفت العلاقات مابين إيران وروسيا تراجع في الفترة مابين 2010_2011 إلا أنه في السنوات الأخيرة عرفت العلاقات تحسن ملحوظ على ما كانت عليه سابقا وتضاعف الحوار والتواصل السياسي بين الطرفين الإيراني والروسي مع إنتخاب الرئيس فلاديمر بوتن وشهدت تطور ملحوظ في تبادل الزيارات بين المسؤولون الروسيين والإيرانيين.

في2013 وقعت إتفاقية تحالف قانوني مابينها بهدف تحديد أشكال التعاون ومكافحة الجريمة مع وصول حسن روحاني 2013 إلى السلطة في إيران بدأت العلاقات تتخذ شكلاً جديداً,مع توقيع إيران لإتفاق فينا حول ملف إيران النووي 2015/07/14 مع مجموعة خمسة زائد واحد (دول مجلس الأمن زائد ألمانيا) الذي سيبشر بنقلة نوعية حول العلاقات مابين إيران وروسيا والذي عملت فيه موسكو تسهيلات بهدف التوصل لهذا الإتفاق

[1] علي شفيق, مرجع سابق الذكر,ص82 .

[2] أبو شعير فرح الزمان ,مرجع سابق الذكر ,ص7 .

وأسهمت الإقتراحات الروسية فيه إسهاماً كبيراً في تحديد الشكل النهائي,عرفت المفاوضات نجاحاً من خلال مفهوم التدرج والمعاملة بالمثل الذي طرحه دبلوماسيين روس وكان لكل خضوع لرغبات المجموعة خمسة زائد واحد يقابله ذلك تخفيض لعقوبات المجموعة على طهران.

من الملاحظ على هذا الإتفاق أن فك القيود على الإقتصاد الإيراني تجني منه روسيا منافع على الصعيد الأمني العالمي كذلك ما يحققه من مزايا بالنسبة لبلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ينطبق على روسيا كما أنه يسمح لإيران بضرورة دخول تحالف مع البلدان الغربية لمحاربة تهديدات الإرهابيين في الشرق الأوسط خاصة مع إنتشار الفوضى في السنوات الأخيرة بظهور داعش فضلاً عن بعض الصراعات الأخرى عملت إيران على تحالف عسكري إستراتيجي روسي لمواجهة التحالف الأمريكي الغربي يهدف في باطنه إلى تحقيق مشاريع إستراتجية والهيمنة على المنطقة كل حسب مشاريعه إضافة إلى إحياء الحلم الإستعماري عن طريق تقسيم المنطقة على أسس طائفية عرقية مذهبية[1] .

دخل هذا التحالف حيز التنفيذ من خلال إقامة جسر جوي روسي عبر إيران والعراق إلى سوريا,كما أن هذا التحالف جعل منطقة الشرق الأوسط تشهد تجاذبات وتحالفات دفع ثمنها شعوب المنطقة بتحويلها إلى ساحة حرب وقودها الشعب العراقي والسوري هذا ما أثار الرأي العام الذي أنذر بحرب عالمية حيث نشرت الإحصائيات أن هناك 7 طائرات روسية محملة بأسلحة حديثة وصواريخ إتجهت نحو القاعدة الروسية في اللاذقية السورية,وتواجد أعداد من الجيش الروسي المنظم في العديد من التنظيمات المتطرفة كما تم تزويد هذا النظام بالمال والسلاح من جانبي إيران وحزب الله وغيرهما فإيران أنشأت جيشاً وهو مجموعة عسكرية تضم 50ألف شخص يفضي إلى مساعدة القوات الحكومية السورية كما يوجد أيضا وحدة خاصة تابعة للجيش حرس الثورة الإسلامية الإيراني والمعروف بإسم ثورة القدس في سوريا,كما قدمت العراق أيضا دعماً مالياً كبيراً و أرسلت مليشيات طائفية مثل عصائب أهل الحق ولواء أبي فضل العباس والقتال مع جنود النظام أما روسيا فهي تمنع أي قرار يصدر من مجلس الأمن يدين النظام السوري ويسمح بمعاقبته عن طريق إستخدام حق الفيتو[2] .

الفرع الثاني:التحالف الإيراني مع الصين.

بعد تحالفها مع روسيا سعت إيران إلى كسب حليف أخر موالي لسياستها يكون كقوى إقليمية ودولية لها تحقق من خلاله توازنها لتصدي للقوى الدولية الأخرى,إذ بنت علاقاتها مع الصين منذ بداية 1917 إلا أنها برزت بشكل واضح عقب نجاح الثورة الإيرانية أين تعزز التعاون العسكري خلال الحرب العراقية الإيرانية حين زودت الصين إيران بسلاح قبيل هذا الدعم برفض من الغرب لأنها تدرك أن كلا الطرفين الإيراني والصيني يتقسمان نفس الهاجس إتجاه النموذج الأمريكي في الشرق الأوسط[3].هذا التقارب ما بين البلدين تتحكم فيه

[1] لاناري أنودي ,مرجع سابق الذكر ,ص 3 .

[2] عبد الجبارالجبوري ,العراق والتحالف الروسي الإيراني .كتابات ,2015,6,17 ,ص2,3 .

[3] سنية الحسني ,سياسة الصين إتجاه الأزمة السورية:هل تعكس تحولات إستراتجية في المنطقة .مركز دراسات الوحدة العربية ,2015 ,ص41 .

العلاقات الإقتصادية النفطية إذ تبادل الطرفان الزيارات وعقد قمم وإتفاقيات تعاون في مجال الغاز والصناعات النفطية كما تبادلا الدعم فالجانب الصيني يدعم إيران بتكنولوجيا الأسلحة والتجهيزات العسكرية مقابل ذلك تدعم إيران الصين بالنفط وهو ما تتبنه إيران في كافة سياستها الخارجية وتعمل الصين أيضاً على إنتهاج سياسة دبلوماسية النفط مثلما تعتمدها مع جل علاقاتها مع دول الجوار.

مع فرض العقوبات على إيران من طرف الغرب سنة 1996 توسعت العلاقات مابين إيران والصين بنمو في المجال الإقتصادي والعسكري في سنة 2001 بلغ حجم التبادل التجاري بينهما حوالي 3,3 مليار دولار متضاعف بأربع مرات من 1998-2001,في حين ترى الدول الغربية أن هذه الأرقام لم تشمل المعدات العسكرية التي تشتريها إيران من الصين في سنة 2004 وقع البلدين على إتفاقية للطاقة تمتد حتى 25 عام بقيمة مئة مليار دولار تعمل من خلاله إيران على تزويد الصين بالغاز المساعد والنفط في حين تتولى مجموعة سيونيك الصينية على تطوير حقل يدوران الإيراني الذي تقدر احتياطاته 3مليارات برميل تشتري الصين منه بموجب الإتفاق بينهما 250مليون طن من الغاز المسال.

تعد إيران حالياً ثاني أكبر مصدر للفط للصين بقيمة 14% من النفط الصيني المستورد من الخارج هذه التعاملات النفطية ما بين البلدين تزيد من حدة وتيرة القلق الأمريكي تجاه هذه التعاملات من أن تقدم الصين خدمة دبلوماسية لبرنامج إيران النووي خاصة أن الصين تمتلك حق الفيتو لدى مجلس الأمن والعمل على حل سلمي للأزمة داخل الوكالة الذرية للطاقة الدولية دون فرض عقوبات وتحت مراقبة مضمونة كما تمسك الصين بضرورة حل الملف النووي عبر المفاوضات ورفض التصعيد العسكري ضد إيران,وأعربت عن أملها في بدأ المحدثات بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد في فينا[1] .هذا الموقف الذي أخذته الصين يعود إلى إعتبارات مصلحية بحته يتعلق بالمصالح الإقتصادية والتجارية مع طهران بمأن العقوبات تركز على القطاع النفطي والغاز وأن أي قرار ضد طهران يعني توقف إستثمار شركاتها النفطية وعلى إثر هذا الموقف الصيني تجاه ملف إيران النووي إتضح طموح الطرفين في المضي قدماً نحو تعزيز التعاون وتشكيل تحالف عسكري سياسي إقتصادي خاصةً مع تطور الأحداث داخل المنطقة العربية وتخوف إيران من النفوذ الأمريكي الأوروبي بدأت تحركات إيران نحو الصين[2],إذ جمع لقاء ما بين وزير الدفاع الإيراني حسن دهقان ووزير الدفاع الصيني تشانغ وان تشيوان إذ قال وزير الدفاع الإيراني أن إيران أرادت الإتحاد بين الصين والهند وروسيا لوقف زحف حلف الناتو في الشرق الأوسط والتهديد الذي يشكله الدرع الصاروخي على أمنهم الجماعي,وبعد لقاء القادة الروس والإيرانيين والصينين تم الإعلان عن إحتمال إجراء قمة ثلاثين بين بكين روسيا_ طهران لقت هذه الفكرة تأييداً من الطرف الصيني في حين أبدت الولايات المتحدة الأمريكية تخوفها من هذا التحالف الذي يقف حاجز أمام النفوذ الأمريكي وإستمرت الفكرة القائمة على إنشاء الدرع الصاروخي القائم بين الثلاثي الصيني الروسي الإيراني

[1] السيد عوض عثمان ,المخاوف الأمريكية من التقارب الإيراني الفنزولي الصيني .البيئة ,2016 ,1 ,ص2,8 .

[2] مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتجية ,قرأة في الموقف الصيني من العقوبات الأوروبية الأخيرة على إيران. مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتجية ,ص11 .

وبقيت إلى غاية 2011 حتى شملت القضايا الجديدة على الساحة السياسية كسوريا واليمن [1] ففي سوريا تحدثت مصادر إيرانية على أن الصين أبدت رغبتها في الإنضمام إلى التحالف الرباعي (روسيا,إيران,العراق,سوريا)[2] .وأن هناك أنباء عن وجود سفينة تابعة للبحرية الصينية تحمل العشرات من العسكريين والجنود الصين عبرت إلى البحر المتوسط تتواجد بالقرب المياه الإقليمية السورية تنتظر صدور الأوامر للتحرك نحو سوريا,كما تؤكد مصادر أخرى أن الصين تنوي الدخول بحرب ضد الإرهاب من خلال شن غارات جوية إلى جانب الطيران الروسي من خلال هذا يؤدي إلى توسع الحلف الذي تقوده روسيا وإيران فوق الأجواء السورية بعد إنضمام الصين إليهم[3] .

لإيران تحالفات أخرى غير التحالفات مع روسيا-الصين وهي تحالفات سرية تقوم بها مع كل من أمريكا وإسرائيل,إذ أن هناك تعاملات وصفقات سرية بينها داعية لتحقيق مصالحهم بالرغم من العداء الظاهر بينهم والنزاع الكلامي الشفوي الإعلامي الذي يدخل في إطار اللعبة السياسية التي تتبعها هذه الأطراف وأن العلاقة بينها تقوم على مصالح وتنافس إقليمي جيوستراتيجي ليس على إيديولوجية وشعارات وخطابات تعبوية[4],إضافة إلى ذلك أن الإتفاق النووي الذي حصل بين إيران والغرب فإنه يجد نفسه تحالف تستخدمه أمريكا كأداة لتخلص من أعدائها في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد ظهور الجماعات المسلحة كعامل لإضعاف الدول العربية وتقسيمها مذهبياً وطائفياً وقومياً بهدف إستنزاف واردات تلك الدول خاصة بعد أن إنصب إهتمام العرب داخل ما يحدث في المنطقة العربية من أحداث وقلة الإهتمام بالقضية الفلسطينية التي كانت الشغل الشاغل للعرب لكن الأهم من ذلك هو إضعاف إيران ومحاولة إشغالها بدعم الميلشيات الشيعية لمواجهة الطوائف السنية[5].

خاتمة:

من خلال هذه التحالفات التي تقوم بها إيران على الصعيد الإقليمي نجدها أنها في النهاية تتعلق بالمشروع الصفوي الإيراني الذي يمتد من إيران,الخليج,العراق,سوريا,لبنان وفلسطين منه تحاول إيران أن تكون في المركز الأول إقتصادياً علمياً تقنياً على المستوى الإقليمي,وأنها تحدد هذا الإقليم بمنطقة جنوب غرب أسيا التي تضم كل من أسيا الوسطى القوقاز والشرق الأوسط ودول الجوار.أما فيما يخص منطقة الشرق الأوسط تضعها من ضمن أولوياتها على إعتبار أنها مستهدفة من طرف السياسة التوسعية الصهيونية المهددة لمصالح

[1] جلوبال ريسرش ,في موسكو تحالف روسي صيني,إيراني يعارض الناتو.مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتجية,2015,4,28 ,ص10 .

[2] صديقان محمد الصالح,إيران تتحدث عن رغبة الصين في قتال داعش. الحياة ,2015,10 ,ص6 .

[3] مركز الشرق العربي , بعد التدخل الروسي الايراني التدخل الصيني على الأراضي السورية . مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتجية,2015,10, 3 ,ص11 .

[4] تريتا باري, حلف المصالح المشتركة والتعاملات السرية بين إسرائل وإيران والولايات المتحدة .بيروت ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,بيروت,ص90.

[5] سركوت كمال علي,التحالف الأمريكي الإيراني وتأثيره على الشرق الأوسط .2015.4 ,تاريخ الوصول للموقع 12,12, 2021 ,من الموقع الإلكتروني http://foxegyptnews.blogspot.com/2015/04/blog-post_32.html

إيران ومنافسة للمشروع الصفوي الإيراني خاصة في المطامع النفطية الإستراتجية في الخليج بسبب وجود الحزام الذهبي في إيران العراق سوريا لبنان فلسطين.

منه يمكن القول على أن هذا التحالف مابين روسيا وإيران هو أحد نتائج الإتفاق النووي وأنه سيفتح عصر جديد في المنطقة.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

أولاً:الكتب:

1) تريتا باري,حلف المصالح المشتركة والتعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة .بيروت,الدار العربية للعلوم ناشرون,بيروت.

2) علي شفيق,العلاقات الدولية في العصر الجديث .الإسكندرية ,دار النشر المعرفة ,د,س,ن,ط1.

ثانياً:مذكرات:

1) حجاب عبدالله,السياسة الإقليمية الإيرانية في أسيا الوسطى والخليج 1979/2011 دراسة في دور المحددات الداخلية والخارجية .مذكرة ماجستير ,كلية العلوم السياسية والإعلام ,قسم العلوم السياسية والإعلام ,الجزائر ,2012.

2) نجمي منال ,حجاج أمال,تأثير المحددات الداخلية على صنع السياسة الخارجية لإيرانية إتجاه منظقة الشرق الأوسط دراسة حالتي الإمارات والسعودية في الفترة 1018/2011 .مذكرة ماستر,كلية الحقوق والعلوم السياسية,قسم العلوم السياسية,جامعة الوادي,2018.

3) رجائي سلامة الجرابعة ,الإستراتجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط 1999,2011 .مذكرة ماجستير,,كلية الأداب والعلوم ,قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الأوسط,مصر 2012.

4) عيساوي أمنة,الدور الإقليمي الإيراني في النظام الشرق أوسطي بعد الحرب الباردة .مذكرة ماجستير ,كلية الحقوق,قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,جامعة الحاج لخضر باتنة,2010.

ثالثاً:مجلات:

1) شنين مُحَمَّد المهدي,السياسة الخارجية الإيرانية التحولات الإيديولوجية والثوابت البرغماتية...محاولة للفهم .مجلة الواحات للبحوث والدراسات ,2016.

2) رؤية تركية ,مستقبل النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط في ظل العقوبات الأمريكية .دورية محكمة في الشؤون التركية والدولية ,العدد2 ,2019,5,5.

3) معين عبد الحكيم,صناعة القرار السياسي الإيراني:المحددات والمؤسسات المؤثرة.الوحدة الإسلامية ,العدد2 ,2014.

4) إلياس ميسوم, النظام السياسي الإيراني وأليات صنع القرار فيه دراسة في المؤسسات الرسمية . المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ,العدد1 ,مجلد 5 .

رابعاً:مواقع إلكترونية:

1) متولي محمود إبراهيم,السياسة الخارجية الإيرانية:المحددات المؤثرة. المركز الديمقراطي العربي ,2017,11,16.

2) خالد وليد محمود,صنع القرار في السياسة الخارجية في جمهورية إيران الإسلامية.2005,6,13,سنة الوصول2021,12,12 من الموقع الإلكتروني.

www.pulpit.alwatanvcice.ion

3) حسين العودات,العلاقات السورية الإيرانية بين التحالف والتعاون.2007,2,2. ,سنة الوصول2021,11,12,من الموقع الإلكتروني .
www.voltaivenet.org/article145069.html
4) بهاء الدين زهري ,سوريا والمشروع الصفوي.2011,7. ,سنة الوصول2021,11,3,من الموقع الإلكتروني
www.alokah.net/culture/o/33592
5) سركوت كمال علي,التحالف الأمريكي الإيراني وتأثيره على الشرق الأوسط .2015.4. ,تاريخ الوصول للموقع 2021 ,12,12, من الموقع الإلكتروني
http://foxegyptnews.blogspot.com/2015/04/blog-post_32.html
6) أبوشعير فرح الزمان ,خارطة العلاقات الروسية الإيرانية .مركز الجزيرة للدراسات ,2013,10,7 .
7) لانار أنودي ,تاريخ العلاقات الروسية الإيرانية وإتفاق فينا النووي .المركز الديمقراطي العربي للأبحاث والدراسات,2015,11 .
8) مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتجية ,قرأة في الموقف الصيني من العقوبات الأوروبية الأخيرة على إيران. مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتجية.
9) مركز الشرق العربي , بعد التدخل الروسي الإيراني التدخل الصيني على الأراضي السورية . مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتجية,2015,10 .
10) صديقان مُحَمَّد الصالح,إيران تتحدث عن رغبة الصين في قتال داعش. الحياة ,2015,10.
11) عبد الجبارالجبوري ,العراق والتحالف الروسي الإيراني .كتابات ,2015,6,17.
12) سنية الحسني ,سياسة الصين إتجاه الأزمة السورية:هل تعكس تحولات إستراتجية في المنطقة .مركز دراسات الوحدة العربية ,2015 .
13) السيد عوض عثمان ,المخاوف الأمريكية من التقارب الإيراني الفنزولي الصيني .البيئة ,2016 .
جلوبال ريسرش ,في موسكو تحالف روسي صيني,إيراني يعارض الناتو.مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتجية,2015,4,28 .

مراجع باللغة الأجنبية:

1) Munawar hussain.sameena.muhammad muntaz ali khan.impact of ideological factors on foreingn policy of iran towards united states.orient research journal of social sciences.june2021.vol 6.no 106/115.p2.

2) Hassan noorali.abbas ahmadi.analysis of iran s geopolitical role in international corridors.faculty of gegraphy instturte of geography.view date2023/2/2.from the website

https://jhgr.ut.ac.ir/article_87160.html?lang=en

3) iranian laws a gouvernment the structure of power in iran.Friday.february 03.2023. from the website
https://www.iranchamber.com/government/articles/structure_of_power.php

4) Mohammad soltani.nafise shooshinasab.an overview of the iranian legal system.hauser global law school program.august2022. from the website

https://www.nyulawglobal.org/globalex/Iran_Legal_System_Research1.html